مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٧/٤/٣

اتفاق كامل بين السادات وديستان على اشتراك الفلسطينيين فى جنيف

الرئيس بدأ محادثاته مع الرئيس الفرنسى فور وصوله الى باريس من بون أمس

السادات وديستان ناقشا فى محادثات الاليزيه العلاقات الثنائية والموقف فى أفريقيا

الرئيس يعقد مؤتمرا صحفيا قبل سفره اليوم من باريس لواشنطن

باريس فى ٢ – من يوسف السباعى وعلى حمدى الجمال :

أعلن الرئيس أنور السادات أن هناك اتفاقا كاملا فى وجهات النظر بين مصر وفرنسا بشأن اشتراك الفلسطينيين فى مؤتمر جنيف ، وانه والرئيس الفرنسى فاليرى جيسكار ديستان يتفقان مائة فى المائة فى هذا الشأن .

وقال الرئيس السادات انه بحث مع الرئيس ديستان تفاصيل الموقف فى الشرق الاوسط وزيارته للولايات المتحدة ، وان محادثاتهما غطت جميع المسائل المتعلقة بدعم التعاون والصداقة الوطيدة بين مصر وفرنسا .

واشار الرئيس السادات فى تصريحات ادلى بها عقب انتهاء المحادثات التى اجراها فور وصوله لباريس من بون مع الرئيس ديستان الى ان هناك علامات مشجعة من جانب الرئيس الامريكى جيمى كارتر خاصة ما اعلنه لاول مرة عن حق الفلسطينيين فى اقامة وطن لهم ووقف تزويد اسرائيل بصفقة القنابل الارتجاجية .

وقال الرئيس ردا على سؤال لاحد الصحفيين انه بدون الضغط الامريكى على اسرائيل فان اسرائيل لن تصغى لاى شىء على الاطلاق .

وردا على سؤال آخر حول احتمالات الموقف اذا رفضت اسرائيل حضور مؤتمر جنيف ؟

قال الرئيس السادات : « اننى لا استطيع الاجابة على هذا السؤال قبل أن أجتمع بالرئيس الامريكى كارتر لاننا سنناقش سويا جميع الاحتمالات » .

واعرب الرئيس السادات عن أمله في ان تكون زيارة مسيو لوى دى جورينجو لاسرائيل قبل أيام ومحادثاته هناك قد ساهمت فى زيادة المرونة فى الموقف الاسرائيلى .

وحول الموقف فى افريقيا اعلن الرئيس أن مصر ضد العنصرية فى جنوب افريقيا ولكنه وديستان يبحثان حاليا مشكلات افريقية أكثر الحاحا مثل جيبوتى وزائير .

وأشار الرئيس السادات الى ان محادثاته مع الرئيس ديستان قد تناولت ايضا العلاقات بين الشرق والغرب وموضوع الوفاق .

ومن المقرر أن يعقد الرئيس السادات مؤتمرا صحفيا صباح غد يتحدث فيه عن نتائج محادثاته فى فرنسا قبل ان يغادر باريس متوجها الى واشنطن .

موقف ايجابى حول فرص التسوية

وقد اعلن المتحدث الرسمى باسم قصر الاليزيه أن المحادثات التى جرت بين الرئيسين السادات وجيسكار ديستان بعد ظهر اليوم واستغرقت أكثر من ساعتين ونصف الساعة ، تناولت الموقف فى الشرق الاوسط فى ضوء المناقشات التى اجراها وزير الخارجية الفرنسية مع قادة المنطقة وفى ضوء المحادثات التى سيجريها الرئيس السادات فى الولايات المتحدة مع الرئيس كارتر .

واشار المتحدث الى انه فى أطار هذه المحادثات التى اجراها الرئيسان تولد شق ايجابى حول فرص التسوية السلمية فى الشرق الاوسط .

وذكر المتحدث ان محادثات الرئيسين تناولت أيضا الموقف فى افريقيا بشكل عام ، وانهما اعربا عن انشغالهما بالنسبة للموقف فى القارة الافريقية كما بحثا استقلال جيبوتى وضرورة احترام استقلال الدولة الجديدة .

ووصف المتحدث محادثات الرئيسين السادات وديستان بأنها كانت ودية بسبب العلاقات الشخصية والخاصة التى تربط الرئيسين . وأشار الى أن الرئيسين يلتقيان بشكل دورى كما يتبادلان الرأى تليفونيا حول القضايا الدولية .

اجتماع منفرد للسادات وديستان

وكان الرئيسان السادات وجيسكار ديستان قد بدآ محادثاتهما باجتماع منفرد عقداه فور وصول الرئيس السادات الى قصر الاليزيه فى الواحدة والربع بتوقيت القاهرة حيث كان الرئيس ديستان فى استقباله عند السلم فى مدخل القصر .

كما اصطف حرس الشرف وموسيقى الحرس الجمهورى تحية للرئيس السادات وذلك بناء على تعليمات من الرئيس ديستان رغم ان زيارة الرئيس لفرنسا هى زيارة عمل وليست زيارة رسمية .

ومن ناحية أخرى عقد لوى دى جيرنجو وزير الخارجية الفرنسية اجتماعا مع السيد اسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية بوزارة الخارجية الفرنسية استغرق ساعة واربعين دقيقة .

وعقب الاجتماع قال جيرنجو ردا على سؤال عما اذا كانت المحادثات قد تناولت تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية فى مؤتمر جنيف .. ان هذه النقطة بالذات لم تناقش .

واضاف قائلا : لقد بحثنا مشكلة الشرق الاوسط وعن الاحتمالات المقبلة للتوصل الى تسوية للمشكلات والصعاب التى لا تزال قائمة فى طريقها .

وصرح اسماعيل فهمى عقب المقابلة بأنه قد استعرض بشكل شامل مع وزير الخارجية الفرنسى تطورات مشكلة الشرق الاوسط والتحرك المصرى حول هذه القضية كما تناول البحث العلاقات الثنائية بين البلدين .

استقبال حافل للرئيس فى باريس

وكان الرئيس انور السادات والسيدة قرينته والوفد المرافق له قد وصل الى مطار اورلى فى الثانية عشرة الا خمس دقائق بتوقيت القاهرة قادما من بون .

وكان فى استقبال الرئيس لدى هبوطه من الطائرة ايفون بورج وزير الدفاع الفرنسى .

وبعد ان صافح الرئيس السادات والسيدة قرينته وزير الدفاع الفرنسى والسيدة قرينته عزفت الموسيقى السلامين المصرى والفرنسى ، ثم استعرض الرئيس حرس الشرف الذى اصطف لتحيته قبل ان يتوجه الى القاعة الشرقية لمطار أورلى حيث كان فى استقباله كبار الشخصيات المصرية فى باريس وعلى راسهم الدكتور شمس الدين الوكيل رئيس وفد مصر الدائم لدى اليونسكو والدكتور محمد ابو شادى رئيس البنك العربى الدولى وممثلو الجاليات الاسلامية والقبطية .

واحاط الطلبة المصريون بالرئيس السادات بعد أن صافحهم جميعا فى القاعة الشرقية لمطار أورلى .

والقى أحد الطلبة كلمة قال فيها ان الدارسين المصريين يرجون لسيادتكم ويتمنون لكم التوفيق فى رحلة السلام ويؤيدون الخط القيادى للرئيس السادات ودولة المؤسسات الدستورية وسيادة القانون ويرفضون الخروج عن هذا الخط وأن الدارسين الموجودين هم مجموعة تمثل جموع الدارسين الذين كانوا يتمنون جميعا الحضور للترحيب بسيادتكم ويتمنون لكم النجاح فى هذه الرحلة .

ثم قدم ممثل الطلاب للرئيس البيان الذى أصدره ممثلو المبعوثين أمس تاييدا لسياسة الرئيس السادات .

وبعد انتهاء مراسم الاستقبال بمطار أورلى تحرك ركب الرئيس السادات الى مقر اقامته بقصر المارينيه المخصص لرؤساء الدول وسط هتافات وتصفيق الطلاب المصريين الذين تجمعوا فى المطار

اهتمام صحف فرنسا بزيارة السادات

وقد اهتمت صحف واجهزة الاعلام الفرنسية اهتماما بالغا بزيارة الرئيس السادات وقال راديو باريس ان الرئيس السادات سيبحث بشكل عميق مع الرئيس الفرنسى جيسكار ديستان موضوع مشاركة الفلسطينيين فى عملية السلام والتسوية السلمية ومشكلة الشرق الاوسط.

توديع حار للسادات عند مغادرته بون

واضافت الصحيفة أن مصر تعطى أهمية غير عادية لدور فرنسا فى الوصول الى حل لقضية الشرق الاوسط .

وكان الرئيس السادات قد غادر بون فى طريقه الى باريس فى الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم ، وكان فى وداعه بمطار بون الحربى كبار رجال المراسم الالمانية يتقدمهم مدير المراسم الهر شولر ، وسفير مصر فى بون أعضاء الجالية المصرية فى المانيا الغربية .

واصطف على جانبى سلم طائرة الرئيس وحدات من رجال السلاح الجوى الالمانى . كما رفعت أعلام مصر والمانيا الاتحادية على مبانى المطار .

وقد اهتمت مختلف وسائل الاعلام الالمانية اهتماما بالغا بنتائج زيارة الرئيس السادات لالمانيا ، وتصدرت نتائج محادثاته مع المستشار الالمانى هيلموت

شـــميت وهانز ديتريتش جنشر وزير الخارجية النشرات الاخبارية بالراديو والتليفزيون .

واذاع التليفزيون لقطات مطولة للمؤتمر الصحفى المشترك الذى عقـــده الرئيس السادات والمستشار الالمانى .

وابرزت الصحف الالمانية نتائج المحادثات تحت عناوين كبيرة تقول : « السادات يحذر من نفوذ موسكو فى افريقيا » ، و « السادات يدعـــو المستشار لزيارة القاهرة » ، و « السادات يرى فرصـــا سانحة لتسوية مشكلة الشرق الاوسط » و « شميت يؤيد اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فى مؤتمر جنيف » ، و « ٢٥٠ مليون مارك المانى لمصر » .

كما ابرزت الصحف قـــول الرئيس السادات ان عام ١٩٧٧ يجب أن يكون عام القرار والوصول الى حل شامل لمشكلة الشرق الاوسط كلها ، وركزت على تحذير الرئيس السادات بوجود خطر كبير على البحر المتوسط وخطـــر اكبر على افريقيا ، وامله فى أن يكون البحر الابيض المتوسط بحيرة سلام .

كما ابرزت الصحف حـــديث الرئيس السادات عن التجربة الديموقراطية فى مصر وتاكيده ان هذه التجربة قد نجحت واشارت صحيفة «فرانكفورتر الجمابنى» الى التصريح الذى ادلى به جنشر بأن السوق الاوروبية المشتركة مســـتعدة للمساعدة فى اتخاذ اجراءات للمعاونة فى اعادة السلام الى الشرق الاوسط .

وقالت صحيفة « جنرال انسايجر » ان الرئيس السادات نجح فى اقنـــاع المستشار الالمانى بأن عام ١٩٧٧ ينبغى ان يكون عام السلام فى الشرق الاوسط